المنسوجات في مصر في العصر القبطي

زاد الاهتمام بفن التطريز في العصر القبطي وانتشر استعماله فيها ، واتخذ رسومًا رمزية محوَّرة للأشخاص والحيوانات والطيور ، ويُوجد بالمتحف القبطي بمصر أمثلة كثيرة لفن التطريز ، نجد ذلك واضحًا في القمصان القبطية المزخرفة من الأمام والخلف بأشرطة منسوجة أو مطرزة وهي المعروفة في الفن القبطي باسم القميص (تونيك) وكان هذا القميص يلبسه رجال الدين المسيحي في ذلك العصر ، وقد شاع في هذا العصر واستمر في العصر الإسلامي النسيج المعروف بنسيج التبسر وهو يشبه طريقة صنع الأكلمة ويمكن أن نسميه الزخرفة النسيجية ، ووُجد في العصر القبطي منسوجات مزخرفة بالتطريز الوبري ، وإن كان هذا النوع من التطريز يُستخدم في زخرفة البُسُط والفرش والوسائد لا الملابس ، وهذه الزخرفة مقتبسة من الفن المصري القديم ، وقد استخدموا في زخارفهم صور القديسين والصلبان وأشكال الحيوانات والطيور والحيوانات وأوراق النبات والأزهار ، واستعملوا الألوان الطبيعية كالأبيض والأصفر والأحمر والبني والأسود ، كما استعملوا الأزرق والمذهب في الزخارف والخطوط ، وقد وُجد بالمتحف القبطي نماذج كثيرة لفن التطريز والمنسوجات منها : شال من النسيج الذي يرتديه رجال الدين المسيحي أثناء الاحتفالات الدينية ويُسمى "بدرشيل" ونجده وقد طُرِّز عليه بالتطريز البارز صورة تمثِّل ملاكًا يرتدي وشاحًا ، ويرى البعض أن كلمة "بدرشيل" قد اختُزلت لتصبح الشال الذي ترتديه النساء اليوم ، كما توجد نماذج للتونيك التي كان يرتديها رجال الدين المسيحي وملوك مصر القديمة في الاحتفالات الرسمية ، ويُعتبر قميص توت عنخ آمون خير مثال عليه ، وقد تحوَّل هذا الزي في العصر الحديث إلى نوع من الرداء ترتديه النساء وهو المعروف بالتونيك .